أما « برنارد شو » فتمادى فى النقد قائلاً : إنه لا يحتقر كاتباً كما يحتقر « شكسبير » وأنه يتمنى أن يحفر قبره ويُلقى على جثمانه . . الحجارة .

* * *

وهذا « ديكنز » .

لم يتم تعليمه الإعدادى . وسجن أبوه لأنه مدين ، فعرف الفقر فى طفولته . واشتغل بالصحافة ، وألف فرقة مسرحية وكتب أشهر الروايات « قصة مدينتين » و « أوليفر تويست » و « دافيد كوبر فيلد » و « أوراق بيكويك »! . . وغيرها وغيرها .

ومع ذلك فإن مجلة « ساترداى ريفيو » التى تصدر فى لندن لم يعجبها مدح البعض له فقالت :

ـ نحن لا نؤمن بأن شهرته ستدوم . وسيعجب أطفالنا لأن أجدادهم وضعوا « ديكنز » يوماً فى مقدمة الروائيين .

ولكن الأحفاد وضعوه ـ أيضاً ـ فى مقدمة الروائيين

* * *

وهذا هو أكبر شعراء ألمانيا . . « جوتة » .

درس القانون وعمل كبيراً لوزراء دوق فيمار . ودرس علوم الأحياء والنبات . وأجاد الرسم وعزف الموسيقى وتعلم ٦ لغات ونقل فن شكسبير المسرحى وترجم « فولتير » و « بايرون » وألف « آلام فرتر » و « فاوست » .

كرهه هتلر لأنه انتقد الألمان .

ورأى كاتب ألمانى شهير آخر وهو « توماس مان » إن « جوتة » هو الفنان الكامل. وألف « مان » كتاباً عن حياة جوتة العاطفية الذى فكر يوماً فى الانتحار لأنه يحب .

أما مجلة « أدنبرة » فرأت أن كل ما كتبه « جوتة » : « كلام فارغ » .

* * *

ولم يقتصر هجوم النقاد على هؤلاء الثلاثة فحسب .